

موسيقىات 2006

ملئقى الموسىقىات التقلیدىة والمستهلمة من التقالید
ألوان من التعبیرات واللغات الموسیقىة من العالم

فى زمن تعاضم فىه طغیان التعبیر الموسیقى المنمط و المتماثل (المفتقر للخصوصیة) على المجال السمعى البصرى.....
وفى زمن أصبحت فىه الألوان الموسیقىة ذات الطابع المحلى مهددة أكثر فأكثر بالاندثار بفعل التأثير المتنامى للتيارات الموسیقىة المهيمنة التى تفرضها الشركات متعددة الجنسیة المتحكمة فى مصیر الصناعة الموسیقىة.....
... تأتي تظاهرة "موسىقىات"، للتذكیر بأهمیة الحفاظ على التنوع الثقافى فى كل المجالات وتحديدا فى الحقل الموسیقى.
"موسىقىات" هى تظاهرة موسیقىة سنویة تسعى، من خلال باقة منتقاة من العروض التى تستند إلى الموسیقىات التقلیدىة (المتوارثة) أو المستحدثة (المنتجة حديثا مع احترام الخطاب الموسیقى التقلیدى) إلى الإسهام فى ملء جانب من الفراغ فى برمجة العروض الموسیقىة الجيدة. وهى تنطلق من رغبة واضحة فى إبراز محاولات التجدید الجادة وتسلیط الأضواء على التعبیرات الموسیقىة الخصوصیة سواء كانت خصوصیة قطریة (أى تميز بلدا من البلدان) أو حتى خصوصیة إقليمية أى تميز منطقة محددة.
وتأتى تظاهرة " موسیقىات" كثمرة للتعاون والجهد المشترك بین مركز الموسیقى العربیة والمتوسطیة، الذى لم تعد جودة برمجته الموسیقىة بحاجة إلى الإثبات و بین مؤسسة " سكوب"، التى تتمتع بتجربة طویلة و متمیزة فى میدان تنظیم التظاهرات والعروض الموسیقىة ذات المستوى الرفیع.
وتقترح هذه التظاهرة فى دورتها الأولى على جمهور السمعین، مجموعة متمیزة من العروض الموسیقىة التى تعكس ثراء وتنوع الألوان الموسیقىة القادمة من شتى أنحاء المعمورة. وتتالى هذه العروض على امتداد 11 سهرة من سهرات شهر رمضان، الموافقة للفترة من 5 إلى 15 أكتوبر.
إذا هى دعوة للسفر والغوص فى أعماق الموروث الثقافى للشعوب والحضارات، وهى أيضا فرصة للترحال الموسیقى بین الشرق والغرب وإعادة اكتشاف موروث ثقافى ضارب فى القدم.
وإذا كانت برمجة هذه الدورة الأولى تسلط الضوء بالخصوص على الثقافات المتوسطیة بدءا بالموسیقى الكلاسیكیة الجزائریة المعروفة بالصنعة(محمد الخزناجى) ومرورا بالفلامنكو (اسبرانسا فارانانداز) والإنشاد البولیفونى الكورسیكى (فرقة فىومى) والموسیقى التقلیدىة القبرصیة (میکالیس تارلیكاس) والموسیقى التقلیدىة التركیة (ثلاثى خلیل كارادومان) وموسیقى التارنتیلا الخاصة بمنطقة كلابرىا بجنوب إيطاليا (تارا بندا) والموسیقى الطقوسیة الصربیة (دیفنا) وموسیقى الریببلیكا یونلنیة (أكوسون دى) والإنشاد الصوفى لمنطقة بنزرت (مجموعة سلیمالكوش)، إلا إنها تتضمن أيضا عرضین من خارج المنطقة المتوسطیة وهما عرض موسیقى المقام من أذربیجان (علیم قاسموف) والأغانى الشعبیة النسائیة من ایران (مریم أخوندى).
وعسى أن تكتب الدیمومة والإستمرایة لهذه التظاهرة الجدیة وأن تسهم فى التعریف بثراء التنوع الموسیقى وأهمیته...